

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*
** أ.د/ أحمد فكري بهنساوي.*
*** محمد رمضان علي شرف.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٢/٥/٧ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٢ /٦/١٩

ملخص البحث :

استهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، وأجرى البحث على عينة قوامها ١١ طفلاً من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية في مدرسة طه حسين الابتدائية بمحافظة القليوبية. واستخدم المنهج الشبه تجريبي، كما استخدم البحث مقياس ستانفورد بينيه - الصورة الخامسة (إعداد/ محمود السيد أبو النيل، ٢٠١١) وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد/ عادل عبد الله، ٢٠٠٥) ومقياس المهارات الأساسية للتفكير (من إعداد/ الباحث) وتوصلت نتائج البحث إلى ما يلي:

• فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

* أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) بقسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

** أستاذ علم النفس - كلية التربية - جامعة بني سويف.

*** باحث ماجستير بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على مقياس المهارات الأساسية للتفكير في التطبيقين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على مقياس المهارات الأساسية للتفكير في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.

Effectiveness of a training program in developing basic thinking skills among preschool children with developmental learning difficulties

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. *

Prof. Dr. Ahmed Fikry Bahnasawy. **

Mohammed Ramadan Ali Sharaf. ***

Abstract:

This research aims to verify the effectiveness of a training program in developing basic thinking skills among preschool children with developmental learning difficulties, and a sample of 11 preschool children with developmental learning difficulties was conducted at Taha Hussein Elementary School in Qalyubia governorate. The semi-experimental curriculum was used, and the research used The Stanford–Binet Intelligence Scales (Prepared by/ Mahmoud Al Sayed, 2011), The list of developmental learning difficulties for kindergarten

* Professor of Child Psychology (Mental Health) of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

** Professor of Psychology - Faculty of Education - Beni Suf University.

*** Master's researcher, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

children (Preparation by/ Adel Abdullah, 2005) and the basic skills scale (prepared by the researcher) and the results of the research found the following:

- The effectiveness of the training program in developing basic thinking skills in preschool children with developmental learning difficulties.
- There are statistically significant differences between average grades of preschool children on the basic thinking skills scale in tribal and distance measurements of the application of the Therese theory-based program in favor of distance measurement.
- There are no statistically significant differences between average grades of preschool children on the basic thinking skills scale in the distance and tracking measurements of the training program.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- مهارات التفكير الأساسية. Basic thinking skills
- أطفال ما قبل المدرسة. Preschool children
- صعوبات التعلم النمائية. Developmental learning disabilities

مقدمة:

يعاني بعض الأطفال من مخاطر التعرض لصعوبات التعلم النمائية development learning disabilities ويعني بها تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وتهتم بدراسة ما يتعلق بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية المعرفية التي يحتاجها الطفل مثل الإدراك الحسي (السمعي والبصري) والانتباه واللغة والتفكير، وهذه الصعوبات ترجع إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي.

وربما يحتاج الاهتمام بتنمية قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على التحكم بوعي في عمليات تفكيرهم وإطلاق العنان لإبداعهم إلى ترك ثقافة المعلومات لثقافة تبني المعلومات وتعالجها وتحولها إلى معرفة، من خلال تطوير مهارات التفكير لدى الأطفال، تطوير القدرة على الابتكار والابتكار والتعلم بمفردهم وكيفية البحث عن المعرفة من مجموعة متنوعة من المصادر حتى يتمكنوا من مواجهة هذا التسارع المعرفي.

فالتربية الحق هي التي تعمل على تنمية العقول وتعليم الطفل كيف يفكر بطريقة إبداعية وناقدة، وذلك من خلال مساعدته على الارتقاء بقدراته وذلك لأقصى درجة، من خلال إفساح المجال لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات وممارستها والتدريب عليها وتوظيفها في الحياة اليومية وما يواجهه من مشكلات والكشف عن قدراته منذ سن مبكرة ورعايتها من خلال تهيئة البيئة التي تساعد على نموها وتطورها (الحنفي، البنا ، ٢٠١٨، ٢٨٤).

ونظراً لأهمية المهارات الأساسية للتفكير لطفل ما قبل المدرسة ذوو صعوبات التعلم النمائية، وبما أن محاولات عديدة لتطوير برامج تنمية هذه المهارات لم تحظ بالاهتمام الكافي، فقد جاء البحث الحالي محاولة للاستفادة من إحدى هذه البرامج والنظريات، وتحديدًا نظرية تريز، والتي لم تعرف على نطاق واسع إلا في العقد الأخير في القرن العشرين، وبما أن المهارات الأساسية للتفكير يمكن التدريب عليها وتعليمها، فإن المنطلق الجيد لعملية التدريب تلك أن تربط ما بين مبادئ تريز وعملية التفكير في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى طفل ما قبل المدرسة ذوو صعوبات التعلم النمائية.

ومما سبق وجد الباحث أننا في حاجة لتنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من خلال تقديم برنامج تدريبي قائم على مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي تدعو إلى الإبداع لكي يستطيع الأطفال التغلب على مشكلاتهم التعليمية والحياتية من خلال تحسين طريقة تفكيرهم وزيادة وعيهم لما يتعلمونه.

مشكلة البحث وأسئلته:

تعد صعوبات التعلم من أكثر المشكلات النفسية والتربوية تعقيداً وعموضاً نظراً لكونها مشكلات غير واضحة المعالم ومتعددة الأنواع وتتطلب في تشخيصها وعلاجها اختبارات ومقاييس وأساليب متنوعة وبيئات تعليمية مجهزة بإمكانات مادية وبشرية متخصصة لخدمة هذا النوع من الاضطراب، ويكون ذلك داخل نطاق المدرسة العادية.

وقد أثبتت العديد من الأبحاث والدراسات ومنها دراستي صالح (٢٠٠٢)، عبد الله (٢٠٠٥) أن تعليم الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة يعتبر من أهم وأحسن المراحل التي يتعلم فيها الطفل التدريب على المهارات المختلفة ويكون في أحسن حالاته في هذه المرحلة، وتعد نظرية تريز إحدى النظريات المستخدمة في مصر بالرغم من الاهتمام الذي شهدته العديد من الدول مثل اليابان والولايات المتحدة وهولندا.

وقد حظيت المهارات الأساسية للتفكير باهتمام العديد من الباحثين في مجال مهارات التفكير لأهميتها في تنشئة الطفل الذي يمكنه التفكير بمهارة عالية لتحقيق الأهداف المرجوة منها، وبما يميزه بالتكامل من النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية، وتنمية قدرته على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرار وحل المشكلات، ومساعدته على الفهم الأعمق والأفضل للأمور اللغوية والحياتية.

ومن خلال عمل الباحث كأخصائي في مجال صعوبات التعلم لاحظ من تعامله مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم أنهم لديهم تعثر وبطء في حل المشكلات التي تواجههم ويحتاجون إلى برامج أنشطة تساعدهم وتدريبهم على زيادة مهاراتهم وبالذات المهارات الأساسية للتفكير التي تنعكس على جميع أداءاتهم ومهاراتهم الحياتية، والتي يمكن أن يكتسبوها باستخدام فنيات حل المشكلات به، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية :

- ١- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (عينة البحث التجريبية) في التطبيقين (القبلي والبعدي) للبرنامج على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور؟
- ٢- ما الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (عينة البحث التجريبية) في التطبيقين (البعدي والتتبعي) للبرنامج القائم على نظرية تريز على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١) تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.
- ٢) بناء برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٣) تحديد المهارات الأساسية للتفكير المراد تتميتها لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٤) الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٥) التأكد من مدى استمرار فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض المهارات الأساسية لدى عينة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية حتى بعد انتهاء فترة المتابعة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتبع أهمية البحث النظرية من النقاط الآتية:

١) أهمية عينة البحث الحالية وهي من فئة ذوي صعوبات التعلم النمائية والتي تعاني وما تزال من ضعف الاهتمام وبحاجة إلى مزيد من الدراسة.

٢) يعتبر البحث الحالي من الدراسات القليلة في حدود علم الباحث في مجال تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.

الأهمية التطبيقية:

تتبع أهمية البحث التطبيقية من النقاط الآتية:

١) قد يساهم هذا البحث في استفادة الجهات التالية منها:

• إدارات رياض الأطفال ومؤسسات رعاية ذوي صعوبات التعلم في وضع برامج تدريبية لتنمية المهارات الأساسية للأطفال.

• أولياء الأمور وذلك بالتعرف على الآثار الإيجابية لاستخدام برامج تنمية المهارات الأساسية للتفكير في علاج صعوبات التعلم النمائية لأبنائهم من جهة وزيادة التحصيل الدراسي لهم من جهة أخرى.

- الأطفال وذلك يأتي من خلال فهمهم لمناهج التدريب وتنمية مهارات التفكير حتى تخلصوا من مشكلات العمليات المعرفية الأساسية.
- قد تساهم النتائج التي توصل إليها الباحث في تطوير برامج مرحلة رياض الأطفال لتنمية مهارات التفكير الأساسية.
- أهمية الأنشطة والبرامج التي تنمي مهارات التفكير للأطفال بعيداً عن التفسيرات غير المنطقية والعلمية للظواهر المحيطة بهم.
- قد يكون برنامج البحث الحالي نموذجاً لإعداد أنشطة أخرى في مجالات مختلفة قد تساهم في تنمية مهارات التفكير للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

مصطلحات البحث:

عرف الباحث مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

- أطفال ما قبل مرحلة المدرسة:

ويقصد بهم أفراد عينة البحث من الجنسين (ذكور-إناث) ممن تتراوح أعمارهم بين (٥-٦ سنوات) ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية وتظهر عليهم انخفاض في مهارات التفكير الأساسية.

- صعوبات التعلم النمائية:

وهي الصعوبات التي تتعلق بالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تعلمه الأكاديمي في المراحل التعليمية اللاحقة، والتي تشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للطفل، وتتمثل في العمليات المعرفية في الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، وهذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين، وهما:

(١) صعوبات أولية: مثل الانتباه، والإدراك، والذاكرة.

(٢) صعوبات ثانوية: مثل التفكير، والكلام، والفهم واللغة الشفوية.

ويعرفها الباحث في البحث الحالي بالصعوبات التي يعاني منها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في التفكير على أن تكون هذه الصعوبات غير ناتجة عن أي إعاقة أخرى.

• المهارات الأساسية للتفكير (Basic Thinking Skills):

عملية عقلية معرفية نشطة يتعامل فيها الطفل مه خبراته ومعلوماته السابقة بهدف الحصول على جمع المعلومات ومعالجتها وتوليد معرفة جديدة. وتقاس في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس مهارات التفكير المصور المُعد لهذا الغرض.

وفيما يلي التعريف الإجرائي لكل مهارة على حدة:

• **مهارة الملاحظة:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على جمع المعلومات حول المشكلة من خلال توظيف حاسة أو أكثر، وتشمل مراقبة الظواهر لمعرفة خصائصها، والتغيرات التي قد تطرأ عليها.

• **مهارة التذكُّر:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على استرجاع المعلومات السابقة ذات الصلة بالمشكلة المطروحة، سواء أكانت هذه المعلومات أحداثاً، تواريخ أو مصطلحات أو حقائق. إلخ.

• **مهارة الوصف:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على التعبير عن صفات ظاهرة أو شيء ما بأسلوب شفهي أو كتابي.

• **مهارة التصنيف:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على تجميع الأشياء في مجموعات اعتماداً على معيار يتم تحديده بشكل مسبق.

- **مهارة المقارنة:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على تحديد أوجه الشبه والاختلاف اعتماداً على معيار يتم تحديده بشكل مسبق.
- **مهارة التسلسل:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على وضع الأشياء في نظام محدد متتابع ومتسلسل من الأكبر إلى الأصغر أو حسب الأعداد تصاعدياً أو تنازلياً أو ترتيب أحداث قصة بتتابع زمني، وتقاس في البحث الحالي بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في البعد الخاص بمهارة التسلسل.
- **مهارة التركيب:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على ترتيب العناصر المختلفة لإنتاج شيء جديد منهم سواء كان مادياً أم فكرياً أم معنوياً، أو تركيب الأجزاء الناقصة ووضعها في مكانها المناسب حتى يكتمل الشكل المطلوب.
- **مهارة اتّخاذ القرار:** قدرة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على اختيار أفضل الحلول المطروحة للمشكلة، وتقييمها والنظر في مدى تحقيقه للهدف.

محددات البحث:

تنقسم محددات البحث إلى أربعة:

- ١- **الحدود البشرية:** تكونت عينة البحث من عدد من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من (٥ - ٦) سنوات المستوى الثانى من رياض الأطفال قوامها (١١) طفلاً وطفلة.
- ٢- **الحدود المكانية:** طبق البحث في روضة مدرسة طه حسين الابتدائية بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية.

٣- الحدود الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر بداية من شهر سبتمبر ٢٠٢١ وحتى نهاية شهر نوفمبر ٢٠٢١.

٤- الحدود الموضوعية: تقتصر على دراسة مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

• المهارات الأساسية للتفكير لطفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية:

يعد التفكير سمة أساسية من سمات العلم، وهذا ما اتفق عليه معظم التربويين على أن التعليم من أجل التفكير أصبح أمراً ملحاً في عصر تزايد المعلومات، لذلك فإن التركيز على استدعاء المعلومات وتذكرها لن يكون هدفاً من أهداف التربية، بل أصبح التفكير في كيفية توظيف المعلومات واستخدامها بصورة فعالة في الحياة هو الهدف الضروري والهام في التعليم، لذا أصبح من حق الأطفال على مجتمعهم أن يمنحهم الفرص المناسبة لتعلم التفكير ومهاراته (السيد، ٢٠١٧، ٤٦٠).

وهو سلسلة النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير ما، ويتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس، وهو عملية عقلية تقوم على الفهم المجرد للموضوع، حيث إن هذه النشاطات هي في حقيقتها مجموعة من الأداءات العقلية غير مرئية وغير ملموسة، ويتم التحقق من خلال نواتجها (العتيبي، ٢٠١٩، ١٩٥).

• الخصائص المميزة لتفكير طفل ما قبل المدرسة (الأمين، جنيدي، عواد، ٢٠١٦، ٢٩٨):

تتمثل الخصائص المميزة لتفكير طفل ما قبل المدرسة كالاتي:

- التفكير نشاط عقلي داخلي ومركب ومتفاعل جسمياً وانفعالياً وعلمياً واجتماعياً.
- التفكير عملية فردية تحدث في سياق اجتماعي.
- إمكانية تدريب وتنمية وملاحظة وقياس التفكير.
- إمكانية تنمية تفكير الطفل من خلال مواقف الخبرة والتجربة والعمل.
- إمكانية استثارة تفكير الطفل من خلال حواسه.
- إمكانية استثارة تفكير الطفل من خلال السؤال أو وضعه في مواقف ومشكلات صغيرة.
- توفير بيئة تربوية ثرية بمثيراتها وأدواتها ووسائلها السمعية والبصرية المختلفة يسهم في تنمية تفكير الطفل.

• مهارات التفكير **thinking skills** :

تتعدد مسميات مهارات التفكير، ويُطلق عليها أيضاً عمليات العلم، ومهارات التفكير العلمي، حيث يعرفها عطا الله (٢٠١١، ٢٠) بأنها: سلسلة من الأفعال المنتظمة تؤدي إلى التوصل إلى نتيجة ما مقصودة. وتعرف مهارات التفكير بأنها عملية عقلية يتم القيام بها لجمع المعلومات وتخزينها لإجراء عمليات التحليل والتخطيط وتنظيم المعلومات وصنع القرارات والتقويم (Wilson,2002,67).

كما يعرفها صالح (٢٠٠٣، ٢٠) بأنها تنمية مواقف وخبرات علمية ورياضية تعليمية من خلال مناخ يتسم بالحرية والمرونة، وينشط الأطفال ذهنياً ويرفع مستوى استعدادهم لاكتساب أكبر قدرًا ممكنًا من الخبرات في المجالات المختلفة، وذلك من خلال مواقف إيجابية وممارسات نشطة وأدوات ووسائل تعليمية وأساليب تعليم غير تقليدية.

● أهمية تعليم مهارات التفكير:

أصبح تعليم مهارات التفكير أمراً ضرورياً ومن متطلبات مواجهة تحديات العولمة وتجلياتها في مختلف جوانب حياة المجتمعات وما يشهده العالم من تغيرات متسارعة في العلم والمعرفة والاختراع وتدفق المعلومات وما توفره وسائل الاتصال من إمكانيات للفرد والمجتمع، كل ذلك يجعل امتلاك الفرد للمهارات التفكيرية المختلفة ضرورة ملحة مما جعل مهمة تنمية مهارات التفكير لدى كل فرد في المجتمع وتعليمها تأخذ مكان الصدارة في ملامح فلسفة التربية، ومن أولويات مهمات السياسة التعليمية. وقد أجمعت كثير من الدراسات التربوية على ضرورة إدخال أو تسريب تعليم مهارات التفكير في مختلف مراحل التعليم وتؤكد بأن تعليم مهارات التفكير لطلاب المدارس ضرورة يفرضها العصر (عبد الجواد، ٢٠١٣، ٦٠).

وتشير الكثير من الدراسات والبحوث إلى أن مهارات التفكير يمكن أن تعلم في مرحلة الروضة وما قبل المدرسة، مثل دراسة سلامة (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية المهارات التفكيرية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة باستخدام نموذج أدي شاير، ودراسة محمد (٢٠١٧) التي سعت إلى تنمية مهارات التفكير لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.

● أهداف برامج تنمية مهارات التفكير عند الأطفال (سلطان، ٢٠٢٠، ١٣٤):

أولاً: تنمية القدرة على التفكير:

وتتطلب هذه التنمية مساعدة الطفل على إتقان مجموعة من المهارات مثل: النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين، احترام وجهات نظر الآخرين، التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم، تقييم آراء الآخرين والحكم عليها وغيرها من المهارات التي تمكنه من التعامل مع المواقف المختلفة في حياته.

ثانياً: إدراك الطفل لذاته:

من العوامل الأساسية التي تساعد الطفل على التفكير السليم هو إحساس الطفل بالرضا عن ذاته وثقته في قدراته، وإذا شعر الطفل بهذا الإحساس فسوف ينجز ما يستطيع إنجازه، ويتطلب ذلك ثراءً وتنوعاً في البيئة التي يتعلم فيها الطفل، وتخفيف مطالب الكبار منه، وعدم الإسراف في نقد أفكاره، وتجنبيه مواقف الفشل، وتقبل أفكاره بصرف النظر عن بعض سلبياته.

ثالثاً: تنمية القدرة على التخيل:

تعتمد محاولات التجريب من جانب التربويين في تنمية تفكير الطفل على القدرة على التخيل كعامل أساسي من عوامل التفكير الإيجابي، وأية محاولة لتنمية القدرات الابداعية لدى الطفل لابد أن يكون الاهتمام الأول فيها هو تنمية قدرة الطفل على التخيل، ويتمثل ذلك الهدف في إثارة رغبة الطفل في المعرفة والتساؤل عن كل شيء.

رابعاً: تنمية قدرة الطفل حل المشكلات:

يحتاج تخطيط برنامج تنمية تفكير الطفل على اشتماله على مشكلات تطرح على الطفل تتضمن عدة فروض واقتراحات بهدف تنمية الطفل على الوصول إلى حلول خاصة لتلك المشكلات.

• مهارات التفكير الأساسية:

تعد المهارات الأساسية للتفكير بمنزلة العمليات الإدراكية المنفصلة التي يمكن عدها لبنات بناء التفكير، وهي مهمة من الناحية العملية في تشكيل وبناء المفاهيم والحقائق والمبادئ والتعميمات، وبالإمكان تعليمها وتعزيزها في المدرسة (زروقي وعبد الكريم، ٢٠١٧، ١٢٥).

وتمثل المهارات الأساسية للتفكير أدوات جوهرية ولازمة للتفكير الفعال، وهي ضرورة للفرد ليكون ناجحاً في مدرسته أو مهنته أو حياته، ويعتمد ذلك على اكتسابه وإلمامه وتطبيقه لمهارات أساسية مهمة مثل (التذكر، المقارنة، التصنيف، الاستنتاج، التعميم، والتحليل، وتطبيق الإجراءات والتقييم) (الصقري، ٢٠٢٠، ١٤٦).

وعرفها أحد الباحثين بأنها: النشاطات العقلية غير المعقدة التي تتطلب ممارسة إحدى المهارات الأساسية للتفكير في المستويات الثلاث الدنيا (المعرفة والاستيعاب والتطبيق)، والمهارات الفرعية التي تتكون منها عمليات التفكير المعقدة مثل: مهارات الملاحظة والمقارنة، ويتضمن مهارات منها المعرفة (اكتسابها وتذكرها) والملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات أساسية لا بد من إجادتها قبل الانتقال الى التفكير المركب (عبد الجواد، ٢٠١٣، ٥٤).

● أهمية المهارات الأساسية للتفكير لطفل ما قبل المدرسة:

- أشار الهويدى (٢٠٠٥) كما هو مشار إليه في (العيان، ٢٠١٦، ٥٥) إلى أن المهارات الأساسية للتفكير تساعد الطفل على:
- اكتشاف معلومات جديدة وتجميع وتصنيف المعرفة من خلال فهم ما يحيط به سواء داخل غرفة الصف وخارجها.
 - توصل الطفل إلى المعلومات بنفسه بدلاً من أن تقدم له عن طريق المعلمة جاهزة دون بذل مجهود، الأمر الذي يجعل الطفل هو المحور الأساسي للعملية التعليمية.
 - تنمية قدرة الطفل على التعلم الذاتي والاعتماد على النفس في التعلم، وهذا بدوره يؤدي إلى التعليم المستمر مدى الحياة.

- إكساب الطفل الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمحافظة عليها وصيانتها وتحسينها، الأمر الذي يساعد على حل كثير من المشكلات التي تواجهه داخل أو خارج الروضة باستخدام مهارات التفكير العلمي.
- تنمية الاتجاهات العلمية عند الأطفال مثل: حب الاستطلاع، التعلم الذاتي، وغيرها.
- تنمية مهارة الملاحظة والقياس والتصنيف وغيرها من المهارات العلمية اللازمة للنمو العقلي لدى الأطفال.

وفي هذا الصدد فقد أجرى تاجارت وريدي وبنفليد (2005) taggart,ridley&Benfield دراسة حول مهارات التفكير في السنوات المبكرة من عمر (3-7) سنوات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية الطرائق المنفصلة التي تعتمد على تقنيات وأدوات وأجهزة خاصة في تنمية مهارات التفكير، وأشارت نتائجها إلى أن طفل ما قبل المدرسة قادر على القيام بمهارات التذكر والتخمين وحل المشكلات والتصنيف وتقديم الفرضيات والحلول للأحداث المستقبلية ومهارات التفكير العقلاني والمنطقي واقتراح البدائل والحلول المتعددة.

فروض البحث:

من خلال عرض الإطار النظري والدراسات السابقة تم التوصل إلى فروض البحث التالية:

- 1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور لطفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (5-6) سنوات في التطبيقين القبلي والبعدي للبرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور لطفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من (٥-٦) سنوات في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.

الاجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث :

اعتمد الباحث في دراسته على استخدام المنهج الشبه تجريبي، وذلك باستخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة ذات القياسات القبلي والبعدي والتتبعي، وذلك للتأكد من فاعلية برنامج لتنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت العينة الأساسية من (١١) طفلاً وطفلةً من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهم من الأطفال الملتحقين بروضة مدرسة طه حسين الابتدائية بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وذلك من خلال مؤشرات صعوبات التعلم.

شروط اختيار العينة:

اشتراط الباحث بعض الشروط بالنسبة لاختيار الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (عينة البحث التجريبية)، وقد تم اختيار العينة وفقاً لمعايير يحددها الباحث من أهمها:

- أن يتراوح العمر الزمني للأطفال ما بين (٥ - ٦) سنوات.

- أن تكون درجة ذكاء الأطفال على اختبار ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) متوسطة تقع ما بين (٩٠-١١٠).
- أن يكون أطفال العينة ممن يلتزمون الحضور إلى الروضة، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- أن يكون الأطفال ممن لديهم انخفاض في مستوى المهارات الأساسية للتفكير وذلك طبقاً لمؤشرات مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور (إعداد الباحث).
- ألا يعاني طفل الروضة ذوي صعوبة في التعلم من أي إعاقة أخرى أو أي أمراض مزمنة.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قام الباحث بحصر أعداد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات الملتحقين بروضة مدرسة طه حسين الابتدائية بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢
- حيث بلغ اجمالي عدد الأطفال (٤٣) طفلاً وطفلة (٢٠ ولد-٢٣ بنت).
- تم تحديد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي انخفاض في مستوى المهارات الأساسية للتفكير وذلك طبقاً لمؤشرات مقياس المهارات الأساسية للتفكير بناءً على نتائج مقياس المهارات الأساسية للتفكير لدى طفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) (إعداد الباحث)، وبلغ عددهم (١١) طفلاً وطفلة.
- تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة ، وبذلك تم تعيين وتحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (١١) طفلاً في

مرحلة الروضة من ذوي صعوبات التعلم تراوحت أعمارهم الزمنية من عمر (5-6) سنوات ، والجدول التالي يوضح عينة البحث من حيث العدد والنوع.

التجانس بين أطفال عينة البحث الأساسية التجريبية:

قام الباحث بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث التجريبية من حيث (العمر الزمني، نسبة الذكاء، مستوى مهارات التفكير الأساسية) كما يتضح بالجدول التالي رقم (1).

جدول (1) يمثل تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ونسبة الذكاء ودرجة مستوى مهارات التفكير الأساسية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	Df	كا	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٦٢٧٣	٠,١٧٦٨٧	٥	٢,٦٣٦	٠,٧٥٦ غير دالة إحصائياً
نسبة الذكاء	١٠١	٣,٩٢٤٢٢٨	٧	٢,٨١٨	٠,٩٠١ غير دالة إحصائياً
درجة انخفاض مهارات التفكير الأساسية.	٤,٤٥٤٥	١,٢١٣٥٦	٤	٣,٠٩١	٠,٥٤٣ غير دالة إحصائياً

ويتضح من الجدول اعلاه أن قيم (كا2) غير دالة وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (أفراد عينة المجموعة التجريبية) في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني، نسبة الذكاء، مستوى الثقة بالنفس، مستوى مهارات التفكير الأساسية) مما يشير الى تجانس أفراد المجموعة التجريبية.

ثالثاً: أدوات البحث:

١. مقياس المهارات الأساسية للتفكير المناسبة لطفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحث).

٢. برنامج تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحث).

١) مقياس المهارات الأساسية للتفكير ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من سن (٥ - ٦) سنوات: (إعداد الباحث)

قام الباحث ببناء مقياس المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، واستخدم المقياس كأداة لجمع المعلومات والبيانات التي تتصل بالطفل، وتوضح هذه السلوكيات من خلال ممارسة الأطفال للأشطة التدريبية التعليمية، ويحتوى المقياس على مجموعة من الأسئلة التي يجب عليها الطفل وتصحيحها المعلمة.

وقد تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات التالية:

(١) استقراء التراث النظري والإطلاع على بعض المقاييس السابقة المتعلقة بالمهارات الأساسية للتفكير مثل: البنا (٢٠٠٩)، سلامة (٢٠٢٠)، محمد (٢٠١٧)، بن خالد (٢٠١٤)، الأمين (٢٠١٦).

(٢) الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الى قياس مدى امتلاك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم للمهارات الأساسية للتفكير الكامنة لدى طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم والمحددة بالبحث في مهارات (التذكر - الملاحظة - الوصف - المقارنة، التسلسل، التصنيف، التركيب، اتخاذ القرار) وبيان المهارات التي تحتاج إلى تحسين وتدريب.

(٣) وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من ثماني مهارات ولكل مهارة ثلاث أسئلة من الأسئلة الخاصة بمستوى قدرة الطفل على التمكن من المهارة، وقد بلغ عدد الأسئلة (٢٤) سؤالاً.

وقد استخدم الباحث أكثر من نوع من الأسئلة وهي كالآتي:

- **أسئلة الإختيار من متعدد:** وفيها يطلب من الطفل إحاطة الصور أو الرسوم التي يختارها الطفل كإجابة للسؤال أو المهمة في دائرة ويترك الباقي خارج الدائرة.
 - **أسئلة المقابلة أو المزاوجة:** ويطلب فيها من الطفل التوصيل بين مجموعتان من الصور أو الرسومات يوجد بينهما علاقة.
 - **أسئلة الإكمال:** ويطلب فيها من الطفل إكمال الشيء الناقص إما برسم دائرة أو علامة معينة وفقاً لمعيار محدد أو تلوين جزء معين أو كتابة عدد مجموعة من العناصر.
 - **أسئلة التسلسل:** ويقصد بها إعادة ترتيب الأشياء أو الصور أو الرسومات تصاعدياً أو تنازلياً حسب معيار محدد.
- وتم مراعاة أن تتضمن الأسئلة صور ملونة حتى يتمكن الطفل من فهم السؤال بشكل سليم.

(٤) بناء مفردات المقياس:

تم بناء مفردات المقياس وصياغتها بحيث كانت تراعي الأمور التالية:

- الدقة العلمية واللغوية .
- محددة وواضحة وخالية من الغموض.
- مناسبة لمستوى الأطفال.
- مدى وضوح التعليمات لتنفيذ المقياس.

وتم مراعاة أن تتضمن مفردات المقياس وأسلته صوراً ملونةً حتى يتمكن الطفل من فهم السؤال بشكلٍ سليمٍ، وعلى ذلك تكون المقياس من (٢٤) مفردةً غطت كل المهارات الثمانية المحددة بالبحث.

(٤) وضع تعليمات المقياس:

بعد تحديد مفردات المقياس وصياغتها، تم صياغة تعليمات المقياس التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة عن المقياس في أبسط صورة ممكنة، وقد تم مراعاة ما يلي:

- كتابة بيانات الأطفال في المكان المخصص لذلك.
- خلق جو نفسي للطفل قبل تطبيق المقياس وفي أثناءه.
- تعليمات خاصة بوصف المقياس وعدد الأبعاد والمفردات.
- قراءة أسئلة المقياس بطريقة جيدة وبمبسطة حتى يستطيع الطفل الإجابة على السؤال بطريقة صحيحة والإجابة تكون في نفس ورقة الأسئلة.

(٦) تقدير الدرجات على المقياس:

- أعلى درجة للإجابة الصحيحة (٢٤) درجة.
- أقل درجة للإجابة الضعيفة (١٢) درجة.
- الدرجة الكلية للمقياس (٢٤) درجة.

(٧) تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علم النفس ورياض الأطفال والتربية الخاصة بلغ عددهم (١٠)، وذلك لإستطلاع آرائهم حول الأمور التالية:

- السلامة العلمية واللغوية.
- صياغة مفردات المقياس صياغة تربوية.
- وضوح تعليمات المقياس.
- حذف أو إضافة أو إبداء أي ملاحظات أخرى.

وقد رأى الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس والمختصين حذف بعض الأسئلة وتعديل الصياغة لبعضها، وقد قام الباحث بإجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمون.

(٨) إعداد المقياس في صورته النهائية بناءً على آراء السادة المحكمين أُجريت بعض التعديلات اللازمة على بعض الأسئلة تم وضع المقياس في صورته النهائية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس Validity:

قام الباحث بحساب صدق مقياس المهارات الأساسية للتفكير للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، وذلك بتطبيقه على (٥٠) طفلاً وطفلةً من خارج عينة البحث الأساسية، ولتحديد مدى صدق محتوى المقياس استخدم الباحث في دراسته لحساب الصدق ما يلي:

(١) التجانس الداخلي كمؤشر للصدق:

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي لمقياس المهارات الأساسية للتفكير للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم بتطبيقه على (٥٠) طفلاً وطفلةً، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس والجداول (٢)، (٣)، (٤) توضح النتيجة على التوالي.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لمقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٥٠)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس	
معامل الارتباط	رقم السؤال								
0.787**	١	0.588**	٤	0.887**	٧	0.794**	١٠	0.774**	١٣
0.856**	٢	0.597**	٥	0.679**	٨	0.913**	١١	0.754**	١٤
0.751**	٣	0.528**	٦	0.498**	٩	0.765**	١٢		١٥
البعد السادس		البعد السابع		البعد الثامن					
معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال				
0.805**	١٦	0.675**	١٩	0.654**	٢٢				
0.921**	١٧	0.665**	٢٠	0.590**	٢٣				
0.733**	١٨	0.734**	٢١	0.611**	٢٤				

ويتضح من الجدول أعلاه (٢) أن قيم قيم المعاملات الارتباطية بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (٠,٤٩٨** - ٠,٩٢١**)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي لمقياس المهارات الأساسية للتفكير لطفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من (٥-٦) سنوات كمؤشر للصدق .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه لمقياس مهارات التفكير الأساسية (ن = ٥٠)

البعد الخامس		البعد الرابع		البعد الثالث		البعد الثاني		البعد الأول	
معامل الارتباط	رقم السؤال								
0.645**	١٣	0.755**	١٠	0.922**	٧	0.628**	٤	0.829**	١
0.822**	١٤	0.751**	١١	0.820**	٨	0.611**	٥	0.648**	٢
	١٥	0.635**	١٢	0.632**	٩	0.945**	٦	0.854**	٣
				البعد الثامن		البعد السابع		البعد السادس	
				معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال
				0.654**	٢٢	0.774**	١٩	0.772**	١٦
				0.590**	٢٣	0.688**	٢٠	0.846**	١٧
				0.611**	٢٤	0.902**	٢١	0.884**	١٨

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم المعاملات الارتباطية بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٦٣٢ ، * *) - (٠,٩٤٥ ، * *)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي لمقياس المهارات الأساسية للتفكير للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية كمؤشر للصدق.

جدول (٤)

(ر.) بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المهارات الأساسية للتفكير للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من سن (٥ - ٦) سنوات

(ن = ٥٠)

م	الأبعاد	عدد المفردات	(ر.)
١	البعد الأول	٣	٠,٨٨٨**
٢	البعد الثاني	٣	٠,٩٣٦**
٣	البعد الثالث	٣	٠,٧٩٨**

م	الأبعاد		عدد المفردات	(ر)
٤	البعد الرابع	المقارنة	٣	**٠,٩١١
٥	البعد الخامس	التسلسل	٣	**٠,٨٦٧
٦	البعد السادس	التذكر	٣	**٠,٧٧٨
٧	البعد السابع	التركيب	٣	**٠,٩٠٢
٨	البعد الثامن	اتخاذ القرار	٣	**٠,٧٧٥

ويتضح من الجدول (٤) أن قيم قيم المعاملات الارتباطية بين مجموع درجات كل بعد من الأبعاد الثمانية للمقياس، والدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت ما بين (**٠,٧٧٥ - **٠,٩٣٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى التجانس الداخلي لمقياس المهارات الأساسية للتفكي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية كمؤشر للصدق.

(٢) طريقة كودر - ريتشاردسون ٢٠ Richardson and Kuder:

تم استخدام طريقة ثانية لحساب الثبات باستخدام كودر ريتشاردسون ٢٠، حيث تم الحصول على قيمة معادلة كودر ريتشاردسون ٢٠ للدرجة الكلية للمقياس ككل طبقاً للمعادلة التالية حيث أن:

ن: عدد الفقرات.

٢ع: التباين الكلي.

مج ص: مجموع نسبة الاجابات الصحيحة.

١-ص: نسبة الاجابات الخاطئة.

والجدول (٥) يوضح النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (٥)

عدد الفقرات والتباين ومعامل كودرريتشاردسون ٢٠ لمقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من سن (٥-٦) سنوات

المتغير	ن	٢٤	ن/١-	معامل كودر ريتشاردسون ٢٠
مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم (٥-٦) سنوات.	٥٠	٣٦,٦٣	١,٠٢	٠,٨٨

يتضح من الجدول السابق (٥) أن معامل الثبات بطريقة كودر ريتشاردسون ٢٠ للمقياس (٠,٨٨)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة البحث.

وبذلك تؤكد الباحث من صدق وثبات المقياس المعد لقياس مهارات التفكير، وبقي المقياس في الصورة النهائية مكوناً من (٢٤) مفردة.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية:

١. معامل ألفا (كرونباخ):

استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ) Cronbachs Alpha "a" لقياس مدى ثبات مقياس المهارات الأساسية للتفكير على عينة التقنين المكونة من (٥٠) طفلاً وطفلةً من خارج عينة البحث الأساسية، وقد تم استبعادها من العينة الأساسية للبحث والجدول التالي يوضح الإجراء الإحصائي:

جدول (٦)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمفردات مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٥٠)

معامَل ثبات ألفا كرونباخ	عدد المفردات	مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية
**٠,٨٩٩	٢٤	الثبات الكلي للمقياس

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن مفردات مقياس المهارات الأساسية للتفكير للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على درجة عالية من الثبات حيث تراوحت نسب الثبات الكلي للمقياس (**٠,٨٩٩).

٢- طريقة التجزئة النصفية split half method:

استخدم الباحث في حساب ثبات مقياس المهارات الأساسية للتفكير طريقة التجزئة النصفية وهي إحدى طرائق حساب الثبات، حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى نصفين متساويين، ومن وسائل ذلك التقسيم تقسيم المفردات إلى مفردات فردية ومفردات زوجية، وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها تعطي أعلى معامل للثبات، وذلك نظراً لقلّة العوامل التي تؤثر في قيمة معامل الثبات على نحو سلبي، أي نظراً لقلّة العوامل التي تزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على المقياس، وللتحقق من ثبات مقياس المهارات الأساسية للتفكير قام الباحث بحساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون spearman- brown coefficient فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧)

معاملات الثبات لمقياس مهارات التفكير الأساسية بالتجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية

الثبات بطريقة التجزئة النصفية		أبعاد مقياس
معامل الارتباط بيرسون بين نصفي المقياس	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية	مهارات التفكير الأساسية
٠،٨٧٩	٠،٨٩٠	الملاحظة
٠،٧٧٩	٠،٧٩٠	الوصف
٠،٩٠١	٠،٩٢٢	التصنيف
٠،٩٣٠	٠،٩٦٥	المقارنة
٠،٨٧٦	٠،٨٩٣	التسلسل
٠،٨١١	٠،٨٥٠	التذكر
٠،٩١٦	٠،٩٢٣	التركيب
٠،٩٢٢	٠،٩٣٦	اتخاذ القرار
٠،٩٤٠	٠،٩٥٦	المقياس ككل

ويتبين من جدول (٧) أن مقياس المهارات الأساسية للتفكير يتمتع بدرجة عالية من الصدق ولذلك يمكن الثقة بنتائجه .

(٢) برنامج تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات (إعداد الباحث):

• الهدف العام للبرنامج:

تمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات من خلال الاعتماد على نظرية تريز ومبادئها.

لديهم. ويهدف هذا البرنامج إلى تحقيق النتائج الآتية:

(١) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على الملاحظة الجيدة.

- ٢) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على الوصف.
- ٣) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على التصنيف.
- ٤) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على المقارنة.
- ٥) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على التسلسل.
- ٦) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على التذكر.
- ٧) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على التركيب.
- ٨) تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على اتخاذ القرار.

• محتوى البرنامج التدريبي:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء الأهداف المحددة مسبقاً، وهناك مجموعة من الشروط التي تمت مراعاتها عند اختيار محتوى البرنامج التدريبي في البحث الحالي وهي أن:

- يستند المحتوى الى الأهداف العامة والإجرائية المحددة مسبقاً.
- يساعد النشاط المصاحب للمحتوى في تحقيق أهداف البرنامج.
- يكون المحتوى مناسب للخصائص العقلية للفئة المستهدفة.

ولقد تم تنظيم محتوى البرنامج على شكل أنشطة تعليمية متنوعة بصورة منطقية سيكولوجية متسلسلة ومترابطة مع الخبرات السابقة في مستوى نضج الأطفال، بحيث تم مراعاة معاني المحتوى من حيث التتابع والتكامل، واشتمل كل نشاط من الأنشطة على:

- اسم النشاط: حرص الباحث على اختيار اسم مشوق يجذب انتباه الأطفال لكل نشاط من الأنشطة، وفي نهاية النشاط يتم تشجيع الأطفال على طرح اقتراحاتهم حول الأسماء الممكنة للنشاط.

- **الأهداف الإجرائية:** تم صياغة أهداف كل نشاط في صورة إجرائية بحيث يسهل على المعلمة تحديد المطلوب منها في كل نشاط بشكل محدد وواضح.

- **مدة النشاط:** تم الإشارة في كل نشاط إلى المدة المستغرقة له مع الحرص ألا تكون طويلة جداً حتى لا يشعر الطفل بالملل.

- **مهارات التفكير المتضمنة في كل نشاط:** تضمن كل نشاط من الأنشطة على عدد من المهارات الأساسية للتفكير التي يجب على الطفل التمكن منها.

- **خطوات سير النشاط:** حرص الباحث على أن يتضمن كل نشاط الخطوات التفصيلية لتنفيذه بشكل واضح، مع الحرص على أن يبدأ النشاط بالتهيئة سواء بسؤال مشوق يثير فضول الأطفال أو طرح فزورة بسيطة أو قصة قصيرة، ثم بعد التأكد من تهيئة الأطفال بصورة جيدة يتم عرض النشاط مع مراعاة استخدام أسلوب الاثارة والتشويق أثناء عرض المشكلة وتشجيع الطفل على التفكير السليم.

- **التقويم:** يتضمن كل نشاط عدد من أوراق العمل التي تشمل تدريباً للأطفال على المهارات الأساسية للتفكير المتضمنة في النشاط.

وتضمن محتوى البرنامج (٣٢) جلسة تدريبية، تتضمن الجلستين التمهيديّة والختامية، وقد تم إعدادها لتنمية المهارات الأساسية للتفكير (الملاحظة- الوصف- التصنيف- المقارنة- التسلسل- التذكر- التركيب- اتخاذ القرار) لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات. وقد روعي في جلسات البرنامج التدريبي أن تكون من بيئة الطفل المحيطة به ومناسبة هذه المرحلة العمرية ومناسبه لخصائصه وقدراته واحتياجاته.

• الأدوات و الوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج التدريبي المقترح:

اشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة التعليمية، واعتمد الباحث في أثناء تنفيذه للأنشطة على مجموعة من الأدوات، ويمكن إجمال هذه الأنشطة في العناصر التالية: (البطاقات المصورة، القصص الملونة المصورة، ألعاب تعليمية خشبية، أنشطة فنية، العرائس، الألوان، قصص إلكترونية، ألعاب وأنشطة الفك والتركيب، ألعاب حركية، أنشطة فنية، لعب الأدوار التمثيلية، ورق كانسون، خرز، مادة لاصقة، أقلام ألوان، مقصات بلاستيكية، أطباق من الفوم، أدوات موسيقية، مكعبات، متاهات، أوراق عمل).

• كما راعى الباحث عند اختيار الأدوات و الوسائل توافر بعض الشروط مثل:

- الاستعانة بالمواد والوسائل المألوفة للطفل من البيئة المحيطة به والاعتماد على حواس الطفل المتعددة.
- مناسبة الوسائل لخصائص وقدرات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم .
- توافر عوامل الأمن والسلامة بالوسائل والأدوات حتى لا يتعرض الطفل للضرر .
- وجود عنصر الجذب والتشويق والتنويع في الوسائل والأدوات حتى لا يشعر الطفل بالملل.

• الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة:

اعتمدت الأنشطة المقترحة على كلٍ من (التعلم التعاوني واللعب، حل المشكلات، الألعاب التعليمية، التعزيز الإيجابي، المناقشة والحوار، العصف الذهني، التعلم بالاقتران، لعب الدور)؛ لما لها من أهمية كبيرة في تدريب

الأطفال على المهارات الأساسية للتفكير الضرورية لحياتهم المستقبلية في جو من المرح والسرور.

• أساليب تقويم البرنامج:

استخدم الباحث أساليب مختلفة في التقويم لضمان شمولية واستمرارية عملية التقويم وللتأكد من تحقق أهداف البرنامج وهي:

أولاً: التقويم القبلي:

وهو التقويم الذي يتم تنفيذه قبل البدء في تنفيذ جلسات البرنامج التدريبية للتعرف على مستوى المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال، ويتمثل في تطبيق الباحث لمقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور تطبيقاً قبلياً.

ثانياً: التقويم البنائي:

وهو عملية تقييمية مستمرة أثناء عملية التعلم وأثناء تطبيق جلسات البرنامج، وهو وسيلة للحكم على الأنشطة وطريقة تنفيذها أو قدرة الطفل على الاستفادة منها وتحقيق الهدف المحدد، وتشمل مجموعة من الأسئلة والأنشطة العملية وأوراق العمل المصاحبة للمهارات المراد تنميتها، وتهدف هذه العملية إلى:

- الكشف عن مدى تحقق الأهداف بعد كل جلسة.
- معرفة نقاط الضعف عن الأطفال ومعالجتها أولاً بأول.
- زيادة الدافعية عند الأطفال من خلاله.

ثالثاً: التقويم النهائي:

ويتم في نهاية تطبيق البرنامج التدريبي حيث يُساعد على وضع حصيلة ما تحقق من أهداف وكذلك يتيح إمكانية وضع خطة للدعم والتقويم عند التأكد من عدم تحقيق الهدف، ويهدف إلى رصد فاعلية تطبيق البرنامج على تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل

المدرسة ذوي صعوبات التعلم من أجل الوقوف على مدى تحقق الأهداف الاجرائية الخاصة بالبرنامج التدريبي المقترح القائم على نظرية تريز، ويتم التحقق منه من خلال:

➤ التقييم الختامي لكل جلسة.

➤ مقياس مهارات التفكير الأساسية.

وقد تم تنفيذ البرنامج وفق الخطوات سابقة الذكر، حيث اتبع الباحث برنامجاً مقترحاً تضمن أهداف سلوكية ومهارات مراد تحقيقها، ومصادر ووسائل تعليمية، وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم بمراحله المختلفة المعدة وأوراق العمل.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

• "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور قبل/ بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة؛ لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم قبل البرنامج التدريبي المقترح ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٨)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس مهارات التفكير الأساسية المصور ن= (١١)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
لصالح القياس البعدي	٠.٠٠٠٣	-٣.٠١٧	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعيد الأول الملاحظة
			٦٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠.٠٠٠٢	-٣.٣٠٥	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعيد الثاني الوصف
			٦٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠.٠٠٠٣	-٣.٠١٧	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعيد الثالث التصنيف
			٦٦.٠٠٠	٦.٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠٠٢	-٣,٠٢٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعء الرابع المقارنة
			٦٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠٠٢	-٣,٠١٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعء الخامس التسلسل
			٦٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠٠١	-٣,٣١٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعء السادس التفكر
			٦٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠٠٢	-٣,٠٦٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد السابع التركيب
			٦٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠٠٢	-٣,٠٣٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثامن اتخاذ القرار
			٦٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠٠٣	-٢,٩٨٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
			٦٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	١١	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١١	المجموع	

ويتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية تريز لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة البحث على المقياس ككل (-٤١٣,٣)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من سن (٥ - ٦ سنوات) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام أنشطة البرنامج التعليمية المستخدمة بالبرنامج في تنمية المهارات الأساسية للتفكير، حيث تضمن البرنامج إستراتيجيات وفنيات، كما راعى الباحث تنوع وزيادة وسائل التقويم وأوراق العمل، وقد شارك الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية بفاعلية وحماس في البرنامج التدريبي، ويتفق ذلك مع نتيجة برنامج البحث الحالي حيث أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على نظرية تريز لصالح التطبيق البعدي.

كما قام الباحث بايجاد نسبة التحسن بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية كما يتضح في جدول (٩) .

جدول (٩)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من سن (٥ - ٦ سنوات)

أبعاد مقياس مهارات التفكير الأساسية لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول: الملاحظة	٠,٤٥٤٥	٣,٠٠٠	% ٨٤,٨٥
البعد الثاني: الوصف	٠,٥٤٥٥	٢,٩٠٩١	% ٧٨,٧٩
البعد الثالث: التصنيف	٠,٥٤٥٥	٣,٠٠٠	% ٨١,٨٢
البعد الرابع: المقارنة	٠,٢٧٢٧	٢,٨١٨٢	% ٨٤,٨٥
البعد الخامس: التسلسل	٠,٦٣٦٤	٢,٩٠٩١	% ٧٥,٧٦
البعد السادس: التذكر	١,٠٠٠	٣,٠٠٠	% ٦٦,٦٧
البعد السابع: التركيب	٠,٩٠٩١	٢,٨١٨٢	% ٦٣,٦٤
البعد الثامن: اتخاذ القرار	٠,١٨١٨	٢,٨١٨٢	% ٨٧,٨٨
المقياس ككل	٤,٤٥٤٥	٢٣,٦٣٦٤	% ٧٩,٩٣

ومن نتائج الجدول السابق رقم (٩) نجد أن أنشطة البرنامج المستخدم لها تأثير إيجابي مؤثر وفعال في تنمية المهارات الأساسية للتفكير ومساعدة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من سن (٥ - ٦) سنوات في التغلب على ضعف امتلاك القدرة على التفكير الأساسي حيث بلغت نسبة التحسن (٧٩,٩٣ %).

تفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور ككل،

وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على الدرجة الكلية للمقياس (- ٢,٩٨٦) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

حيث تشير نتائج جدول (٧) إلى تفوق الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية في القياس البعدي للبرنامج التدريبي المستخدم في مقياس المهارات الأساسية للتفكير ككل، بمعنى أن البرنامج المستخدم قد ساعد الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على تنمية المهارات الأساسية للتفكير لديهم.

كما يتضح من الجدول (٨) نسبة التحسن لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنمية المهارات الأساسية للتفكير المصور.

وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور ككل (٧٩,٩٣ %).

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي لأنشطة البرنامج في تنمية المهارات الأساسية للتفكير وهو موضوع البحث الحالي، حيث كانت ذا تأثير وفعالية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية في القياس البعدي على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من (٥-٦) سنوات.

ويمكن تفسير تحسن وتنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى أطفال اما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية بعد تعرضهم للبرنامج التدريبي المستخدم في البحث الحالي إلى مراعاة أنشطة البرنامج لخصائص وقدرات وإمكانيات وحاجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يقدم البرنامج جلساته التدريبية بشكل فردي وجماعي معاً، فيتعلم كل فرد في المجموعة وكل مجموعة وفقاً لخصائص وقدرات واحتياجات كل طفل وكل مجموعة.

كما قامت جلسات البرنامج التدريبية على توظيف الفنيات والاستراتيجيات التي تتناسب والأنشطة التعليمية المستخدمة، حيث روعي عند تصميم محتوى جلسات البرنامج التدريبي تنوع الأنشطة التعليمية (قصصية - موسيقية - حركية - فنية - اجتماعية - درامية) لكي يشعر الطفل ذوو صعوبات التعلم النمائية بالحماس والشغف ويبتعد عن الشعور بالملل والرتابة، وهذه الأنشطة كان لها دوراً فعالاً في تنمية مهارات التفكير لديهم، فقد استخدم الباحث أنشطة متعددة ومتنوعة تتناسب وخصائص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتم تقديمها للأطفال بأسلوب بسيط ومحبب لنفوسهم في جو من البهجة والمرح والمتعة، وكل ذلك ساعد على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى هؤلاء الأطفال عينة البحث التجريبية.

ويرى الباحث أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الأساسية، حيث يعد البرنامج القائم المقترح ذا فاعلية إيجابية في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني للبحث على:

- " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية على مقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي المقترح " .

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين على تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في القياس التتبعي كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٠)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لعينة البحث التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على مقياس مهارات التفكير الأساسية

ن=١١

مستوى الدلالة	قيمة (Z)	القياس البعدي/التتبعي		العدد(ن)	اتجاه فروق الرتب	مقياس مهارات التفكير الأساسية لاطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية.
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,١٥٧ غير دالة إحصائياً	- ١٤,٤١٤	٣,٠٠	١,٥٠	٢	الرتب الموجبة	
		-	-	-	الرتب السالبة	
				٩	الرتب المحايدة	
				١١	المجموع الكلي	

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة $z(1,414 - a)$ لمقياس المهارات الأساسية للتفكير ككل، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية في التطبيقين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج القائم على نظرية تريز بالنسبة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية (عينة البحث التجريبية) فيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة.

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني البحث عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية " عينة البحث التجريبية" في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الأساسية للتفكير المصور لطفل لما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من (٥ - ٦) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية البرنامج وانعكاس ذلك إيجابياً في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

ويرجع الباحث نتيجة هذا التحسن بشكل كبير إلى جلسات البرنامج القائم على نظرية تريز ومبادئها وأنشطتها المتنوعة التي تناسب خصائص وقدرات

وحاجات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، والتي أدت إلى بقاء أثرها بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين .

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية البرنامج إلى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونها الباحث بينه وبين الأطفال عينة البحث التجريبية، وعلى ضوء هذا يؤكد الباحث على أهمية التدريب على تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من (٥-٦) سنوات .

كما يرجع الباحث هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فعالية برنامج البحث في تنمية المهارات الأساسية للتفكير خلال فترة المتابعة، واستفادة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية من أنشطة مهارات التفكير المستخدمة في البرنامج التدريبي، والذي ينجم عنها تنمية مهارات التفكير الأساسية، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي من إمكانية تنمية المهارات الأساسية للتفكير، وبعد الاطلاع على البحوث السابقة، والتطبيق العملي للبحث الحالي، وتحقيقاً للطموحات التربوية المستقبلية، وأملاً في أن يستفيد القارئون الأطفال ذوي صعوبات التعلم، يقترح الباحث مجموعة من التوصيات المؤمل تفعيلها مستقبلاً وهي على النحو التالي:

- ١) ضرورة تدريب معلمات ما قبل المدرسة قبل وأثناء الخدمة على تنمية مهارات التفكير في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها، وذلك من خلال البرامج التدريبية وورش العمل المتكررة.
- ٢) تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى فئات أخرى من ذوي الإحتياجات الخاصة.

٣) توفير بيئة صافية مناسبة قادرة على تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤) ضرورة تضمين مناهج وأنشطة وإستراتيجيات مرحلة رياض الأطفال المهارات الأساسية للتفكير لتنمية مستويات التفكير المختلفة لدى الاطفال في تلك المرحلة، والتي من شأنها إخراج جيل من العلماء والمخترعين الذين ينهضون بمجتمعنا ويقودونه إلى مصاف الأمم المتقدمة.
البحوث المقترحة:

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحث مع الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، فلقد اقترح الباحث البحوث الآتية:
١) فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى مهارات التفكير في تنمية الحل الإبداعي للمشكلات لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم.
٢) برنامج إثرائي في ضوء إستراتيجيات الذكاءات المتعددة وأثره على تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.
٣) فاعلية برنامج مستند إلى نظرية تريز في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال ما قبل المدرسة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- الأمين، طاهرة حسن عبد الله، عواد، هناء مصطفى، وجنيدي، جيهان ماهر طه. (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لتنمية المهارات الأساسية للتفكير لطفل الروضة بمنطقة الجوف المملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، مج ٥، ع ٤٤.

- بني خالد، محمد سليمان مجلي. (٢٠١٤). فاعلية توظيف اللعب التعاوني في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى تلاميذ رياض الأطفال. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، مج ٨، ع ٣٤.
- سلامة، حسن علي حسن، السيد، أسماء رشاد خلف الله، أحمد، صبري باسط، وعبد الله، شهناز محمد محمد. (٢٠٢٠). فاعلية نموذج "آدي شاير" على تسريع نمو بعض المفاهيم العلمية وتنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، ع ٤٤.
- سلطان، رزاذ جميل. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج "أنا أفكر" المشتق من برنامج "Cort" على التفكير الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، ع ١٠.
- سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠١٣). *صعوبات التعلم النمائية*. عالم الكتب للنشر. القاهرة.
- السيد، عائشة محمد حلمى علي محمد، زكي، سعد يسى، وسعودي، منى عبد الهادي حسين. (٢٠١٧). برنامج مقترح في العلوم في ضوء التعلم التدمي وأثره في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ع ١٨٤، ج ٩.
- عبدالجواد، وفاء رشاد راوي. (٢٠١٣). أثر استخدام برنامج قائم على التعلم المستند إلى الدماغ في تنمية المهارات الأساسية للتفكير لدى طفل الروضة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع ٣٨٤، ج ٤.
- عبد الله، عادل محمد (٢٠٠٥). *قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة*. دار الرشاد. القاهرة.
- العيفان، أمثال خالد عبد الله، عبدالعزيز، حمدي أحمد، والعجب، العجب محمد. (٢٠١٦). *تطوير بيئة تعلم مدمج وفق استراتيجية "اليد المفكرة"*

وأثرها على تنمية بعض المفاهيم العلمية والمهارات الأساسية للتفكير لطفل الروضة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، المنامة.

- فرغلي، جمعة فاروق حلمي. (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم في المناطق العشوائية. دراسات تربوية ونفسية، ١٠٠٤.

- محمد، عيبر صديق أمين. (٢٠١٧). فاعلية برنامج لتنمية بعض مفاهيم الرياضيات ومهارات التفكير لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم. مجلة الطفولة والتربية، مج ٩، ع ٣٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Taggart, C., Ridley, K., Rudd, P., & Benfield, P. (2005). *Thinking skills in the early*, A literature review. Slough: NFER.
- Willcutt, E. G., McGrath, L. M., Pennington, B. F., Keenan, JM., DeFries, C., Olson, R. K., & Wadsworth, S. J. (2019). Understanding comorbidity between specific learning disabilities. In L. S. Fuchs & D. L. Compton (Eds.), *Models for Innovation: Advancing Approaches to Higher-Risk and Higher-Impact Learning Disabilities Science. New Directions for Child and Adolescent Development*, 165, 91-109.